كان يقدر على الشيء بنوع كلفة ومشقة فان هذا نقص في قدرته وعيب فيها وكذلك قوله تعالى
لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض فان نفي العزوب مستلزم لعلمه بكل ذرة في السموات
والارض وكذلك قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
فان نفي مس اللغوب الذي هو التعب والاعياء دال على كمال القدرة ونهاية القوة بخلاف المخلوق الذي يلحقه
مس من التعب والكلال ما يلحقه وكذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار وانما نفى الادراك الذي هو الاحاطة
كما قاله اكثر العلماء ولم ينف مجرد الرؤية لان المعدوم لا يرى وليس في كونه لا يرى مدح اذ لو كان كذلك
لكان المعدوم ممدوحا وانما المدح في كونه لا يحاط به وان علم فكان في نفي الادراك من اثبات عظمته
ما يكون مدحا وصفة كمال وكان ذلك دالا على اثبات الرؤية مع عدم الاحاطة لا على نفيها وهذا
هو الحق الذي اتفق عليه سلف الامة وائمتها قال الشيخ في التدمرية القاعدة الثالثة ان كثيرا من الناس يتوهم
في بعض الصفات او كثير منها او اكثرها او كلها انها تماثل صفات المخلوقين ثم يريد ان ينفي ذلك الذي
فهمه فيقع في انواع من المحاذير احدها كونه مثل ما فهمه من النصوص بصفات المخلوقين وظن ان
مدلول النصوص هو التمثيل الثاني انه جعل ذلك مفهومها وعطله بقيت النصوص معطلة عما دلت
عليه من اثبات الصفات اللائقة بالله فيبقى مع جنايته على النصوص وظنه السيء الذي ظنه با
الله ورسوله حيث ظن ان الذي يفهم من كلامهما هو التمثيل الباطل قد عطل ما اودع الله ورسوله في
كلامهما من اثبات الصفات لله والمعاني الالهية اللائقة بجلال الله الثالث انه ينفي تلك الصفات
عن الله بغير علم فيكون معطلا لما يستحقه الرب سبحانه وتعالى قاله الشيخ رحمه الله تعالى ايضا

الخاتمة من تحقيق التوحيد ان يعلم ان الحقوق ثلاثة حق لله لا يشاركه فيه مخلوق
وحق لرسوله صلى الله عليه وسلم وحق مشترك بينهما فاما حق الله تعالى وحده فكالعبادة والتوكل
والخوف والخشية والتقوى والانابة والرجاء والاستعانة قال الله تعالى فلا تدع مع الله الها اخر
وقال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال تعالى
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون فاثبت الطاعة لله والرسول
واثبت الخشية والتقوى لله وحده وقال تعالى فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ومن
هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد

وهذا لان

ولا مشيئة احد من العباد مستلزمة صح

وهذا لان مشيئة الله ليست مستلزمة لمشيئة احد من العباد لمشيئة الله بل ما شاء الله كان وان
لم يشأ الناس وما شاء الناس لم يكن ان لم يشأ الله واما حق الرسول صلى الله عليه وسلم المختص به فكا
التعزير والتوقير والاتباع والاستلزام لحكمه قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فا
تبعوني يحببكم الله وامثال ذلك واما الحق المشترك بين الله ورسوله فكالمحبة والايمان وا
التصديق والطاعة قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى والله ورسوله احق
ان يرضوه وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في
سبيله فتربصوا ومن هذا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته من يطع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولن يضر الله شيئا وقد اشار الى هذه الاصول الثلاثة
العلامة ابن القيم في نونيته بقوله

لله حق لا يكون لغيره   ولعبده حق هما حقان
لا تجعلوا الحقين حقا واحدا   من غير تمييز ولا فرقان
فالحج للرحمن دون رسوله   وكذا الصلاة وذبح ذي القربان
وكذا السجود ونذرنا ويميننا   وكذا متاب العبد من عصيان
وكذا التوكل والانابة والتقى   وكذا الرجاء وخشية الرحمن
وكذا العبادة واستعانتنا به   اياه نعبد ذان توحيدان
وعليهما قام الوجود باسره   دنيا واخرى حبذا الركنان
وكذلك التسبيح والتكبير والتـ   ـهليل حق الهنا الديان
لكنما التعزير والتوقير حق   للرسول بمقتضى القرآن
والحب والايمان والتصديق لا   يختص بل حقان مشتركان
هذي تفاصيل الحقوق ثلاثة   لا تجهلوها يا اولي العرفان

قال جامعه ادام الله نفعه وهذا آخر ما تيسر جمعه اسأل الله العظيم ان يديم نفعه وان